وفرض لاهل مكة والناس ثمان مائة ثمانمائة فجاءه طلحة بن عبد الله باخيه عثمان ففرض له ثمانمائة
فمر به النضر بن انس فقال عمر رضي الله عنه افرضوا له الفين فقال له طلحة جئتك بمثله ففرضت
له ثمانمائة وفرضت لهذا الفين فقال ان ابا هذا لقيني يوم احد فقال ما فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت ما اراه الا قد قتل فسل سيفه وكسر غمده وقال ان كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد قتل فان الله حي لم يمت فقاتل حتى قتل وابو هذا يرعى في الشاء في مكان كذا وكذا افعمل
عمر بهذا خلافته وحدثني محمد بن اسحق عن ابي جعفر ان عمر رضي الله عنه لما اراد ان يفرض للناس وكان رأيه
خيرا من رأيهم قالوا له ابدأ بنفسك قال لا فبدأ بالاقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففرض للعباس ثم لعلي رضي الله عنهما حتى والى بين خمس قبائل حتى انتهى الى بني عدي بن كعب
وحدثنا المجالد بن سعيد عن الشعبي عمن شهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما فتح
الله عليه وفتح فارس والروم جمع ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ترون فاني
ارى ان اجعل عطاء الناس في كل سنة واجمع المال فانه اعظم للبركة قالوا اصنع ما شئت
فانك ان شاء الله موفق قال ففرض الاعطيات فدعا باللوح فقال بمن ابدأ فقال له عبد الرحمن
ابن عوف ابدأ بنفسك قال لا والله ولكن ابدأ ببني هاشم رهط النبي صلى الله عليه وسلم فكتب
من شهد بدرا من بني هاشم من مولى او عربي لكل رجل خمسة الاف وفرض للعباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنه اثني عشر الفا ثم فرض لمن شهد بدرا من بني امية بن عبد شمس ثم الاقرب
فالاقرب الى بني هاشم ففرض للبدريين اجمعين عربيهم ومولاهم خمسة الاف وفرض للانصار
اربعة الاف اربعة الاف وكان اول انصاري فرض له محمد بن مسلمة رضي الله عنه وفرض لازواج
النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف عشرة الاف وفرض لعائشة رضي الله عنها اثني عشر الفا وفرض لمهاجرة
الحبشة اربعة الاف اربعة الاف لكل رجل منهم وفرض لعمر بن ابي سلمة لمكان ام سلمة اربعة الاف
فقال محمد بن عبد الله بن جحش لم تفضل عمر علينا بهجرة ابيه فقد هاجر اباؤنا وشهدوا فقال عمر
افضله لمكانه من النبي صلى الله عليه وسلم فليأت الذي يستعتب بام مثل ام سلمة اعتبه وفرض
للحسن والحسين رضوان الله عليهما خمسة الاف خمسة الاف لمكانهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم فرض للناس اربعمائة اربعمائة وثلثمائة للعربي والمولى وفرض لنساء المهاجرين والانصار
ستمائة ستمائة واربعمائة اربعمائة وثلثمائة ثلثمائة ومائتين مائتين وفرض لاناس من المهاجرين
والانصار الفين الفين وفرض للرفيل حين اسلم الفين وقال له دع ارضك في يدك اعمرها وادي

عنها



عنها الخراج ما كانت تؤدي ففعل قال مجالد فكانت عمة لي عطاؤها مائتين فلما امر عمر سعيد
ابن العاص على الكوفة الغى احدا لما فلما قدم علي رضي الله عنه دخل عائد الجدتي فكلمته فيها فاثبتها لها
قال ابو يوسف وحدثني محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي
الله عنهم قال قدمت من البحرين بخمسمائة الف درهم فاتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه ممسيا
فقلت يا امير المؤمنين اقبض هذا المال قال وكم هو قلت خمسمائة الف درهم قال وتدري
كم خمسمائة الف قلت نعم مائة الف ومائة الف خمس مرات قال انت ناعس اذهب فبت
الليلة حتى تصبح فلما اصبحت اتيته فقلت اقبض مني هذا المال قال وكم هو قلت خمسمائة
الف قال امن طيب هو قلت لا اعلم الا ذاك فقال عمر رضي الله عنه ايها الناس انه
قد جاءنا مال كثير فان شئتم ان نكيل لكم كلنا وان شئتم ان نعد لكم عددنا لكم وان شئتم ان نزن
لكم وزنا لكم فقال رجل من القوم يا امير المؤمنين دون الناس دواوين يعطون عليها
فاشتهى عمر رضي الله عنه ذاك ففرض للمهاجرين في خمسة الاف والانصار ثلاثة
الاف ثلاثة الاف وفرض لازواج النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر الفا فلما اتى زينب بنت جحش
مالها قالت غفر الله لامير المؤمنين لقد كان في صواحباتي من هو اقوى على قسمة هذا المال
مني فقيل لها انه كله لك فامرت به فصب وغطته بثوب ثم قالت لبعض من عندها ادخلي
يدك لآل فلان وآل فلان فلم تزل تعطي لآل فلان وآل فلان حتى قالت لها التي تدخل يدها
لا اراك تذكريني ولي عليك حق فقالت لك ما تحت الثوب قال فكشفت الثوب فاذا ثم خمسة وثمانون درهما قال صح
ثم رفعت يدها فقالت اللهم لا تدركني عطاء لعمر بن الخطاب بعد عامي هذا ابدا قال فكانت اول
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لحاقا به رضي الله عنها وذكر لنا انها كانت اسخى ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم واعطاهن وجعل عمر الى زيد بن ثابت رضي الله عنهما عطاء الانصار فبدا
باهل العوالي فبدأ ببني عبد الاشهل ثم الاوس لبعد منازلهم ثم الخزرج حتى كان هو اخر الناس
وهم بنو مالك بن النجار وهم حول المسجد قال ابو يوسف رحمه الله حدثني عبد الله بن الوليد
المزني عن موسى بن بريدة قال حمل ابو موسى الاشعري الى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عشرة الاف الف
درهم قال فاعظم ذلك عمر وقال هل تدري ما تقول قال نعم قدمت بمائة الف ومائة الف
حتى عد عشر مرات قال عمر ان كنت صادقا ليأتين الراعي نصيبه من هذا المال وهو باليمن
ودمه في وجهه قال ابو يوسف رحمه الله تعالى وحدثني شيخ من المدينة عن اسمعيل بن محمد بن السائب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)